Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك : «هذه هى بدايات السكان اليهود الذين احتلوا فيما بعد جميع الواحات الواقعة فى الشمال الغربى بما فى ذلك المدينة » (٧) ٠

وكانت يترب ، الواقعة على طريق القوافل التى تسير من الشمال الى الجنوب ، واحة غنية بموارد المياه الجوفية والينابيع والمياه المنبثقة ، وقد وجد فيها اليهود ارضا يستغلونها بخبرتهم فى مجال الزراعة وزرعوا فيها النخيل واشجار الفاكهة والأرز ٠ « ويبدو أنهم كانوا من الرواد فاستحدثوا طرقا متقدمة للرى ونظم تعهد التربة ، وأدخلوا كذلك فنونا وحرفا جديدة فى صناعة المعادن والصباغة وصنع المصوغات الدقيقة ، وعلموا القبائل التى كانت تجاورهم طرقا متقدمة فى تبادل السلع والنقود » (٨) ٠

ورغم أن دين هؤلاء اليهود كان يميزهم عن سائر العرب الا أنهم استعربوا الى درجة جعلت قبائلهم تتخذ لنفسها أسماء عربية ٠ ويبدو أن بنى زاعورا كانوا الاستثناء الوحيد على ذلك ٠ « وكانت الأسماء اليهودية مثل عاديا والسموأل وسارا نادرة نسبيا بينهم » (٩) ٠ ومن الصعب تحديد نسبة امتزاج العنصر العربى باليهود ، لكن من غير المستبعد أن تكون بعض القبائل العربية القح قد اعتنقت اليهودية (١٠) ٠ ويقول « جراتز » فى هذا الشأن :

« وكان من أثر التزاوج بين الأمتين أن زاد تشابه طباعهما ٠ وقد اشتغل يهود جنوب الجزيرة العربية بوجه خاص ــ شأن الحميريين ــ بالتجارة فيما بين الهند والامبراطورية البيزنطية وبلاد فارس ٠ أما يهود شمال الجزيرة فقد عاشوا على العكس من ذلك معيشة البدو واشتغلوا بالزراعة وتربية المواشى ونقل تجارة القوافل من السلاح ، ومن المحتمل أن يكون بعضهم قد احترف اللصوصية » (١١) ٠